مؤسسة تاز بانتر

دليل الصحافة المناخية

taz panterstiftung

كتيب صحافة المناخ هو أحد إصدارات مؤسسة تاز بانتر

للاتصال:
مؤسسة تاز بانتر
فريدريشستراس ٢١
١٠٩٦٩ برلين

المحررون: سارة شورمان / سفين ريكير
المؤلف: سارة شورمان
التصميم: جونار باور
مدير التحرير: لينا غراسر
محررو النسخ: كاثرين شير، خلود العامري
ترجمة: اباب مراد

الناشر:
«كتيب صحافة المناخ» من إنتاج مؤسسة تاز بانتر بدعم من وزارة الخارجية الألمانية
جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٢

قارئاتنا وقراؤنا الأعزاء

يهدف كتيب الصحافة المناخية إلى توفير نقطة انطلاق عملية للصحفيين والصحفيات لتغطية أزمة المناخ بشكل مناسب وفعال وبأسلوب بنّاء في تقاريرهم. لقد كُتب هذا الدليل حصريًا للصحفيات من شمال شرق سوريا ومن لبنان والعراق اللواتي يعملن جنبًا إلى جنب مع مؤسسة تاز بانتر. وعلى الرغم من أنه قد كتب في الأصل للصحفيات اللواتي شاركن في برنامجنا الذي امتد لمدة عام واحد بعنوان «دورها ٢» لدعم الصحافيات في إعداد التقارير حول تغير المناخ، إلا أنه مفيد أيضا لجميع الصحفيين والصحفيات حول العالم، بما يحتويه من نظرة عامة حول المصادر وقواعد البيانات والشبكات الصحفية ذات الصلة.

يوفر هذا الكتيب، الذي يقدم إجابات سهلة الفهم للأسئلة المتعلقة بالحقائق الرئيسية لأزمة المناخ - سواء تلك التي تثارحول كيفية الإبلاغ عنها في الطريق أو في الوظيفة أو في غرفة الأخبار- وإرشادات للعثور على الموضوعات ذات الصلة ويعرض احتمالات حول كيفية الإبلاغ بطريقة موجهة نحو الحلول عن موضوع قد يكون هو الأهم في عصرنا.

لن يكتب هذا الكتيب بالطبع أخبار المستقبل ولن يبثها بطريقة سحرية. ويجب حقا على الصحفيين والصفحيات أخذ زمام المبادرة. ولكنه من المفترض أن يساعد في الإجابة على الأسئلة بأسرع ما يمكن وببساطة تمكنهم من الإبلاغ عن أزمة المناخ بطريقة مؤثرة. فأزمة المناخ هي قضية عالمية وكذلك هو الأمر بالنسبة للصحافة المناخية. ومن خلال توصيف المدى الذي وصلت اليه أزمة المناخ بشكل أكثر دقة وتقديم التقارير الصحفية البناءة، يمكن للصحافة أن تكون قوة دافعة كبيرة في تسريع الإجراءات اللازمة لمواجهة التغيرات المناخية.

المحررون

المحتويات

دليل الصحافة المناخية

١

١٠ حقائق أساسية حول أزمة المناخ وكيفية ترابطها ٦

١. أزمة المناخ هي الآن: إننا نشهد جميع العواقب الحالية عند حوالي ١,٢ درجة مئوية من الاحترار العالمي ٧
٢. لقد غادرنا بالفعل مناخ عصر الهولوسين المستقر الذي جعل حياتنا ممكنة ٧
٣. ١,٥ درجة مئوية ليست جيدة - لكنها أفضل ما يمكننا تحقيقه ٨
٤. لا يمكن إصلاح المناخ ٨
٥. نقاط التحول: آثار أزمة المناخ لا تأتي بشكل خطي ٩
٦. لم يتبق سوى القليل من الوقت: ميزانية ثاني أكسيد الكربون ١٠
٧. ميزانيات الكربون الوطنية والعدالة المناخية ١٠
٨. التكيف ضروري بالفعل اليوم - ولكنه ممكن فقط بشكل محدود ١١
٩. التكيف ضروري بالفعل اليوم - ولكنه ممكن فقط بشكل محدود ١١
١٠. حدود تحمل الكوكب ولماذا يجب أخذها في الاعتبار ١٢

٢

كيف أجد المواضيع؟ أزمة المناخ كموضوع متعدد الجوانب ١٣

المناخ في التقارير المحلية ١٤

المناخ والقضايا الاجتماعية ١٥

٣

كيف يمكن للخبر أن يحدث فرقًا - أو كيف يمكن أن نصل إلى الناس بواسطة الخبر ١٦

إظهار الارتباط ١٧
الربط بين المشاعر والحقائق ١٧
التغلب على آليات الدفاع النفسي ١٧
الإشارة إلى الإجراءات والحلول الممكنة ١٨

٤

التقارير المناخية البناءة ١٩

لماذا؟ ١٩
كيف؟ ٢٠
الأركان الأربعة لصحافة الحلول ٢١
كيف لا... ٢١

٥

البحث في قضايا المناخ ٢٢

٦

الخبراء وقواعد البيانات والمصادر ٢٤

إن

التغير المناخي حقيقة لا يمكن إنكارها. صحيح أننا نشعر بأثره حول العالم، ولكن لا يتعرض له الجميع بنفس القدر. إضافة إلى ذلك، تعتبر الأزمة المناخية محركاً لأزمات أخرى حول العالم. أثبتت الدلائل أن التغير المناخي المتسبب فيه الإنسان له أثر مباشر على تطور المجتمعات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والإنساني، ولا سيما على النساء والفتيات والفئات المهمشة التي تتأثر بتداعيات هذه الظاهرة بحكم اعتمادها على الموارد الطبيعية المهددة.

بحسب منظمة غرينبيس (Greenpeace) فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) تتعرض للاحترار بسرعة مضاعفة مقارنة بالمعدل العالمي. وعليه، فإن هذه المنطقة تتأثر بشكل كبير بتبعات التغير المناخي، ويتضح ذلك في ظواهر درجات الحرارة المرتفعة والتصحر وشح المياه مما يفضي إلى انعدام الأمن الغذائي فضلاً عن البطالة والهجرة.

فعلى سبيل المثال: يواجه نهرا دجلة والفرات خطر الجفاف، ما معناه أن نصف شعب العراق من المحتمل أن يعاني من شح المياه. بدوره المغرب قد خسر حوالي ٣٢ ألف هكتار من الأراضي في أعقاب حرائق غابات اندلعت في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢. أما شجر الأرز، وهي الرمز الوطني للبنان، فلا تكاد تغطي مساحة ٣ بالمئة من البلد أو ما يوازي ١٧ كيلومتراً مربعاً. في حين أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحتوي على أكبر الاحتياطات للوقود الأحفوري في العالم، فإنها كذلك تنضوي على إمكانيات هائلة لإنتاج الطاقات المتجددة ولا سيما طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

لكن هذا الموضوع الملح غالباً ما يبقى على الهامش، إذ إن التغطية الإعلامية في العالم العربي تركز بالمرتبة الأولى على أحداث راهنة أو على أزمات أخرى. الأمر الذي يؤدي إلى نقص في الوعي عند شريحة واسعة من المواطنين حول أحد التحديات الأكثر إلحاحاً في عصرنا. ومع ذلك وبحكم حدوث ظواهر جوية متطرفة في المنطقة، نرى تزايداً في فهم المسائل البيئة والوعي بها.

في ظل استضافة مصر للقمة العالمية للمناخ COP٢٧ والإمارات العربية المتحدة لقمة COP٢٨، يتم تسليط الضوء بشكل خاص على التحديات الناجمة عن تغير المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يلعب الصحفيون دوراً حيوياً في صياغة الخطاب العام ورفع مستوى الوعي. وبشكل خاص فإن للصحافة المعنية بشؤون المناخ دور فريد في إغلاق الثغرة ما بين التسريع في التخفيف من آثار المناخ وحشد الدعم له. إن الصحافة البناءة والمستندة إلى الحقائق والباحثة عن حلول تساعد القارئ على فهم الروابط السببية بين العوامل المتعلقة بالمناخ والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، فتقدم له في أفضل الحالات معلومات واضحة ومفهومة في هذا الصدد. إن إدراج بيانات وتقارير صادرة عن مؤتمرات وتوقعات علمية من ناحية، وإعطاء الصوت للمؤسسات المحلية والأفراد المعنيين على أرض الواقع من ناحية أخرى، من شأنهما توضيح الصلة بين كل من التأثيرات المحلية والإقليمية والعالمية. وبما أن التبعات المناخية لا تتوقف عند الحدود الوطنية للبلاد، فلا بد من تعزيز أوجه التآزر والربط بين نتائج البحوث من خلال إعداد التقارير وتحقيق التعاون بشكل عابر للحدود. في ضوء تزايد هذه المسألة تعقيداً ومجالاتها تداخلاً، يجب تشجيع الصحفيين المختصين في الشؤون البيئية على التشبيك والتواصل في ما بينهم على المستوى العالمي. فبإمكان شبكة من الحلفاء حول العالم أن تحسّن عمق الفهم للتوجهات المختلفة وذلك عبر تعزيز التبادل للأدوات المستخدمة لتقصي الحقائق وسبل تعقب التطورات.

عسى أن يكون هذا الكتيّب مفيداً لكم في توجيه جهودكم الهادفة إلى البحث والتحقيق في المسائل البيئية المحلية وتقديمها لشريحة أكبر من الجمهور، على أمل أن يصبح كل قارئ قوة دافعة للتغيير.

آنا برتلز
مديرة شؤون السياسة الثقافية الخارجية
لدى وزارة الخارجية الاتحادية

١٠ حقائق أساسية حول أزمة المناخ وكيفية ترابطها

أزمة المناخ - وانقراض الأنواع – ليستا قضيتين يمكننا التحدث عنهما في وسائل الإعلام مثل القضايا الأخرى، كالسياسة الخارجية أو الرياضة أو الأعمال التجارية أو الثقافة على سبيل المثال.

تعرض الأزمات العالمية سبل عيشنا للخطر وتؤثر بشكل أو بآخر على جميع مجالات الحياة الأخرى والأعمال. في الوقت نفسه، فإن القرارات المتعلقة في جميع هذه المجالات لها تأثير يومي على تطور أزمة المناخ وعلى قدرتنا أو عدم قدرتنا على الحفاظ على سبل عيشنا.

الحقائق العشر التالية هي أسس مهمة ستمكننا من الإبلاغ عن التطورات والأحداث بشكل مناسب.

١.
أزمة المناخ هي الآن: إننا نشهد جميع العواقب الحالية عند حوالي ١,٢ درجة مئوية من الاحترار العالمي

تجف البحيرات والحقول، وتزداد الظواهر الجوية البالغة الشدة مع إتلاف العواصف الشديدة لخطوط الكهرباء والمنازل والطرق والسكك الحديدية. ويؤدي تزايد تساقط الثلوج في الشتاء إلى انقطاع التيار الكهربائي وتموت الغابات أو تدمر بالحرائق. وتقتل موجات الحر الناس، ويتسبب الجفاف بتلف المحاصيل ونقص في مياه الشرب. في أوقات ما من صيف عام ٢٠٢٢، كان مستوى المياه في العديد من الأنهار الرئيسية في أوروبا منخفضًا للغاية.

إننا نشهد اليوم جميع عواقب تغير المناخ – مصحوبا باحترار عالمي بنحو ١,٢ درجة مئوية. وقد تم الشعور بالآثار بالفعل به في كل قارة، وفي كل منطقة، كما ذكرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بوضوح في تقرير التقييم السادس الذي تصدره. يُعرف الاحتباس الحراري على أنه «عامل مضاعف للخطر» يؤثر بشكل متزايد على السلام والأمن.

وافقت الحكومات في اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ على ما يلي:

«الحد من الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية ومواصلة الجهود للحد منها إلى ١,٥ درجة مئوية مع الإدراك بأن هذا من شأنه أن يقلل بشكل كبير من مخاطر وتأثيرات تغير المناخ.»

تسريع العمل

يتطلب هذا انخفاضًا سريعًا في الانبعاثات. يجب خفضها إلى النصف بحلول عام ٢٠٣٠. ولكن بدلاً من ذلك، استمرت الانبعاثات العالمية في الارتفاع في عام ٢٠٢٢.

٢.
لقد غادرنا بالفعل مناخ عصر الهولوسين المستقر الذي جعل حياتنا ممكنة

على مدى الـ ١١٠٠٠ سنة الماضية المعروفة باسم عصر الأرض الهولوسيني، كان هناك مناخ مستقر بشكل استثنائي. سمح هذا المناخ المستقر للبشر أن يطوروا الزراعة. كان هذا هو الشرط الأساسي للاستقرار وتطوير تقسيم العمل. ينتج بعض البشر الطعام، ويتخصص بعض آخر في بناء الأدوات أو المنازل، ويبحث البعض في الأمراض ويعالجها. لقد تمكنا من بناء المدن والحضارات التي نعيش فيها اليوم فقط من خلال هذا التقسيم للعمل.

لقد غادرنا بالفعل المناخ المستقر الذي جعل هذا الأمر ممكنًا.

يوضح الرسم البياني تطور درجة الحرارة العالمية خلال العشرين ألف سنة الماضية. لقد قمنا نحن البشر بتسخين الأرض بمقدار ١,٢ درجة مئوية في حوالي ١٠٠ عام تقريبًا. لم يكن هناك الكثير من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي على مدى الـ ٨٠٠٠٠٠ سنة، وربما على مدى أكثر من ٣ ملايين سنة، كما هو حالنا اليوم.

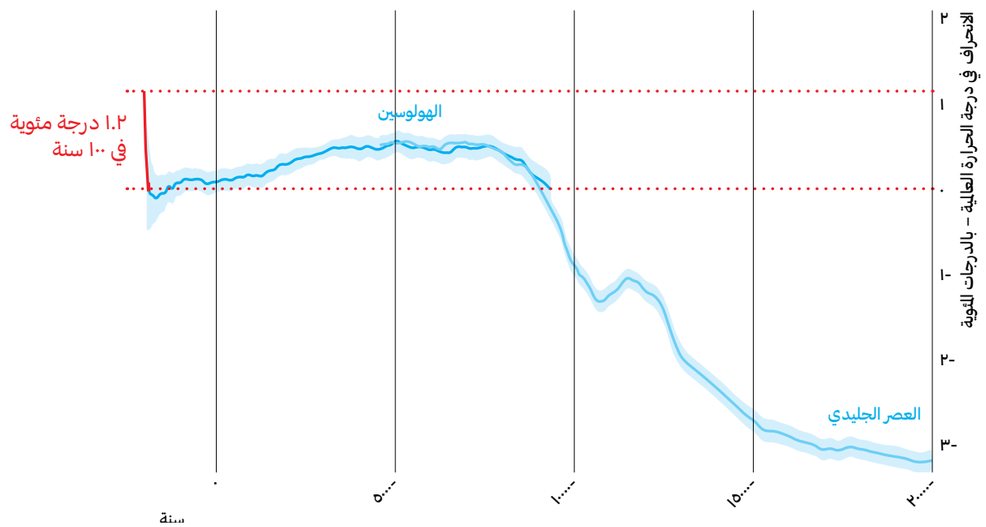

درجات الحرارة العالمية منذ العصر الجليدي الأخير

البيانات:
شكون وآخرون(طبيعة٢٠١٢)،
ماركوت وآخرون(علم٢٠١٣)،
ناسا غستمب حتى عام ٢٠١٩
حررت وصممت بواسطة
ستيفان راهمستوف

٣.
١,٥ درجة مئوية ليست جيدة - لكنها أفضل ما يمكننا تحقيقه

إذا ما أدركنا هذه الروابط، يصبح من الواضح أن ١,٥ درجة مئوية و ٢ درجة مئوية من الاحترار العالمي ليست مجرد أرقام، إذ أن لهذه الأرقام تأثير ملموس على حياتنا جميعا في غضون العقود القليلة القادمة. لن يبلغ الأطفال الذين يولدون اليوم سن الثمانين عاما في عام ٢١٠٠. خلال العقود القادمة، وحتى عام ٢٠٥٠، يصبح عالما أكثر سخونة بسرعة أكبر وبشكل أكثر كثافة، مما سيؤدي إلى تغييرات هائلة.

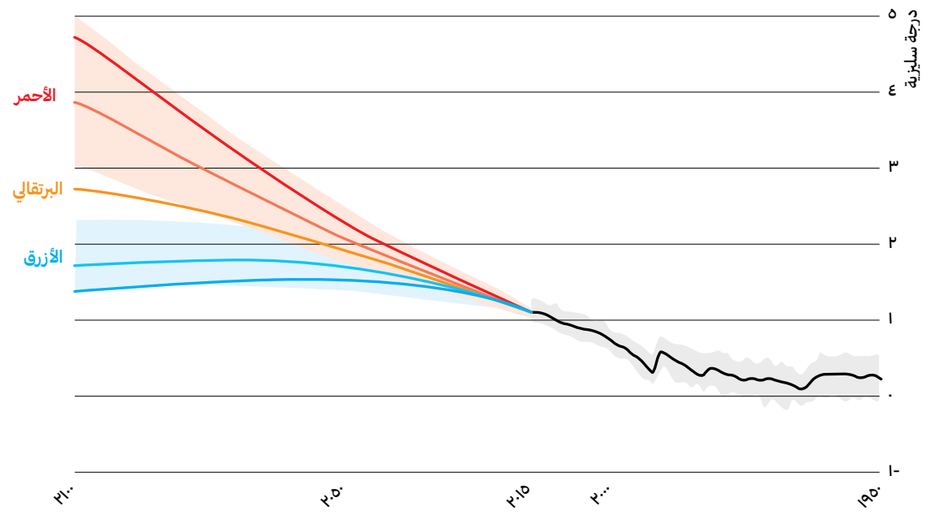

التغيرات العالمية في درجة حرارة سطح الأرض مقارنة بـ ١٩٠٠-١٨٥٠

الشكل ٨ في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، ٢٠٢١ ، ملخص لصانعي السياسات

البيان الأهم: مستوى الاحترار العالمي ليس ثابتا. حتى عام ٢٠٥٠، كانت المسارات قريبة نسبيًا من بعضها البعض، وبعد ذلك أخذت تتباعد بوتيرة أسرع وبشكل أكثر كثافة.

كبشر، نقرر في كل يوم المسار الذي يجب أن نسلكه وما إذا كنا سنحاول بجدية إنقاذ سبل عيشنا. حتى هذه اللحظة، ما زلنا نختار عدم القيام بما هو ضروري.

لم يتبق الكثير من الوقت لتغيير هذا الوضع على الرغم من إمكانية تقليل الانبعاثات أو حتى وقفها، من الناحية الفنية. وهذا ما أكده أحدث تقرير حالة أعدته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والذي يوضح التدابير الملموسة التي يتعين اتخاذها الآن.

الأزرق: هذا التطور ممكن إذا أدركنا خطورة الموقف وقمنا بكل ما هو ضروري للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى مستوى قد يكون بإمكاننا التكيف معه.

البرتقالي: ويتعلق بالمكان الذي سنتهي إليه إذا أوفت حكومات هذا العالم بجميع الوعود التي قطعتها حاليًا. ومع ذلك، نادرًا ما حدث ذلك في الماضي.

الأحمر: هو المسارات الممكنة إذا قررنا الحصول على كل ما في وسعنا الحصول عليه من الوقود الأحفوري. في هذه الحالة، سترتفع درجة حرارة الأرض إلى أكثر من درجتين مئويتين بحلول عام ٢٠٥٠ بسبب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وحدها، وتصل إلى ٥ درجات مئوية بحلول عام ٢١٠٠. وهذا لا يأخذ في الاعتبار حلقات التغذية الراجعة ونقاط التحول (انظر النقطة ٥).

٤.
لا يمكن إصلاح المناخ

يتراكم ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، من خلال احتراق الفحم والغاز والنفط في المقام الأول. ولهذا الغاز عمر طويل للغاية. وحقيقة أن الأرض ستبرد مرة أخرى بسبب تحلل ثاني أكسيد الكربون، مما يقلل من تأثيره، ليست حقيقة يمكن أن تتوقعها الأجيال المنظورة.

لهذا السبب من المهم تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ووقفها في أسرع وقت ممكن. يعد التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءة الطاقة، ووقف إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء أمرًا بالغ الأهمية. كل ما نقوم به مهم، حتى تلك الأشياء التي قد تبدو صغيرة.

٥.
نقاط التحول: آثار أزمة المناخ لا تأتي بشكل خطي

نقاط التحول: آثار أزمة المناخ لا تأتي بطريقة خطية

تستند البيانات الى ارمسترونغ مكاي وآخرون، العلم (٢٠٢٢) تصميم وتحرير بواسطة بي اي كي

النقاط الحرجة: هي عتبات حرجة ينتقل بعدها نظام فرعي مهم من تحولات الأرض إلى حالة متغيرة بشدة. وهذا أمر لا رجوع فيه.

نقاط التحول: هناك ثلاثة أنواع من الأنظمة الفرعية التي يمكن أن تتحول:

- ← ذوبان الجليد
- ← تغيرات دوران المحيط والغلاف الجوي
- ← نظم بيئية مهددة على نطاق واسع.

قد يحدث التغيير بسرعة أو ببطء، ولكن مهما حدث، فهو تغيير جوهري ولا يمكن عكسه بسهولة. على سبيل المثال، إذا ذابت الصفيحة الجليدية في جرينلاند بشكل كامل، سيرتفع مستوى سطح البحر بمقدار ٧ أمتار. لا يمكن إيقاف هذه العملية ببساطة مرة أخرى، حتى لو انخفضت درجات الحرارة العالمية.

ولنقاط التحول عواقب، **ليس فقط على النظم البيئية المحلية، ولكن على نظام المناخ نفسه.** فعلى سبيل المثال، إذا ذاب جليد البحر، يقل السطح الأبيض للجليد الذي يعكس الحرارة مرة أخرى إلى الفضاء وكذلك الأمر بما يسمى « ب»تأثير الوضاءة «. إذا نظر إليه من الفضاء، فسنرى بدلاً من السطح الأبيض، سطح مظلم- مياه البحر. وهذا السطح علاوة على أنه لا يعكس الحرارة، فإنه فعليا يمتصها بشكل أسرع، ولذلك تستمر درجة الحرارة في الارتفاع ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مزيد من التحول. هذا مجرد مثال واحد على التأثير العالمي الهائل الذي يمكن أن تحدثه نقاط التحول المترابطة.

لا يستطيع العلماء تحديد درجات الحرارة التي تنطلق عندها نقاط التحول هذه بالضبط. قارنت دراسة نُشرت في المجلة الأكاديمية «ساينس» في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ نتائج العديد من المنشورات العلمية المختلفة وخلصت إلى أن هناك **ست نقاط تحول هي في الطريق بالفعل، حتى ضمن نطاقات درجات الحرارة التي اقترحتها اتفاقية باريس.** ولهذا السبب، من الضروري بشكل عاجل الحد من ظاهرة الاحترار العالمي قدر الإمكان الآن.

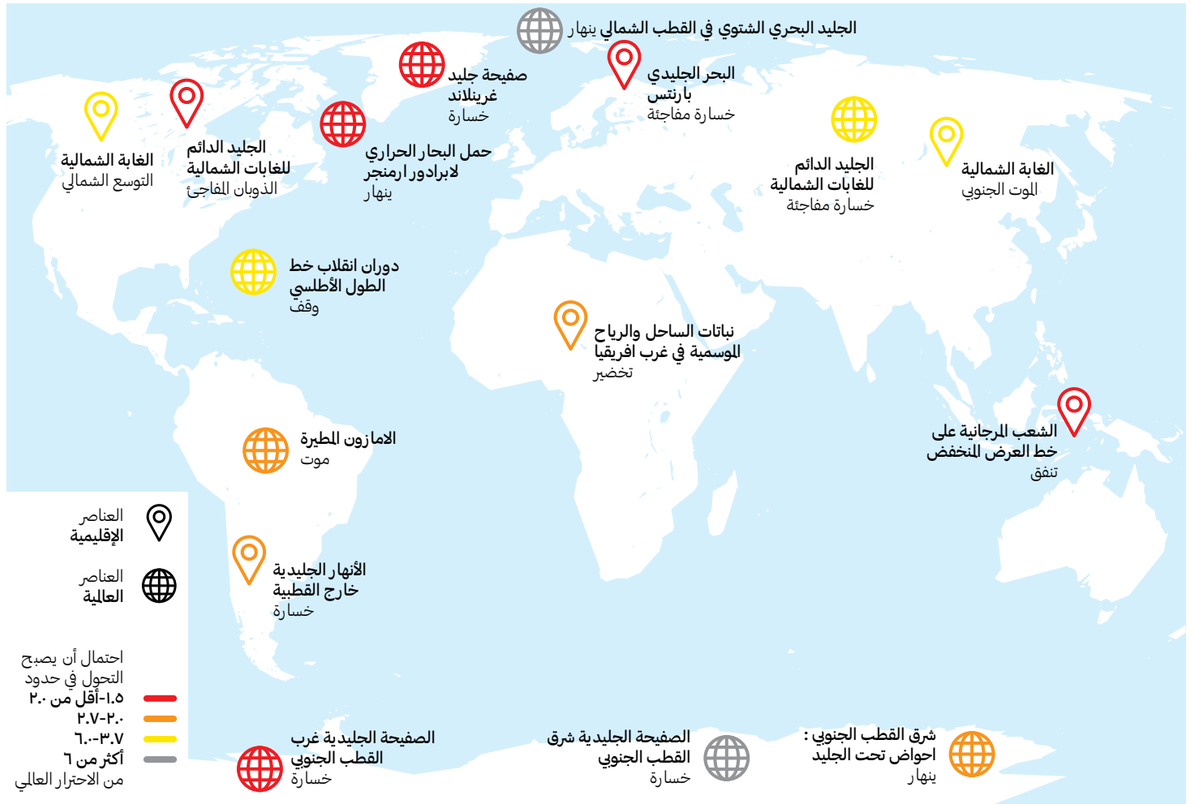

٦.
لم يتبق سوى القليل من الوقت: ميزانية ثاني أكسيد الكربون

إذا أردنا منع تسخين الأرض، علينا أن نتوقف عن إصدار انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وخاصة ثاني أكسيد الكربون. هذا يعني بداية وقف حرق الفحم والغاز والنفط. وإذا ما أردنا عدم تجاوز درجة حرارة معينة في هذه العملية، فقد نصدر كمية معينة فقط من ثاني أكسيد الكربون. هذا هو ما يسمى بميزانية ثاني أكسيد الكربون.

إذا واصلنا على ما نحن عليه، فسيتم استخدام الميزانية البالغة ١,٥ درجة مئوية على مستوى العالم في أكثر من ست سنوات بقليل. وإذا قللنا الانبعاثات اليوم، فسيكون لدينا المزيد من الوقت.

إذا فوتنا هذا الحد، فإننا لن نقفز تلقائيًا إلى ٢ درجة مئوية. إن لم تعد درجة ١,٥ ممكنة بعد الآن، للحفاظ على أكبر عدد ممكن من الأرواح، يتعين علينا إيقاف الاحترار العالمي عند النقطة التالية الممكنة، سواء كانت ١,٥٨ درجة مئوية أو ١,٦٣ درجة مئوية أو ١,٧١ درجة مئوية.

٧.
ميزانيات الكربون الوطنية والعدالة المناخية

إذا كنا لا نريد تسخين الأرض بما يتجاوز حداً معيناً، فيجب على جميع البلدان أن تساهم. لذلك لم يتبق سوى كميات معينة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون يجب تقسيمها. لم تتم مناقشة كيف يمكن تقسيمها على الصعيد الدولي على الإطلاق حتى الآن.

في الأساس، تفترض جميع البلدان ببساطة أنه من المسموح لها بإطلاق انبعاثات أكثر مما يتوافق مع هدف اتفاقية باريس، وهذا هو بالتحديد سبب توجهنا حاليًا نحو ارتفاع درجة حرارة الأرض لأكثر من درجتين مئويتين بحلول نهاية القرن.

وقد أتت فكرة مؤتمرات القمة الدولية للمناخ كل عام لسد هذه الفجوة، من خلال تقديم الدول لخطط جديدة أكثر طموحًا والتفاوض بشأنها. وبفضل الوعود السياسية التي قُطعت، أدى ذلك من مسار يتجه نحو ٦ درجات مئوية من الاحتباس الحراري إلى تعهدات بحوالي ٢,٤ درجة مئوية. ولكن الخطط والإجراءات الملموسة لا تزال مفقودة والوقت آخذ بالنفاذ.

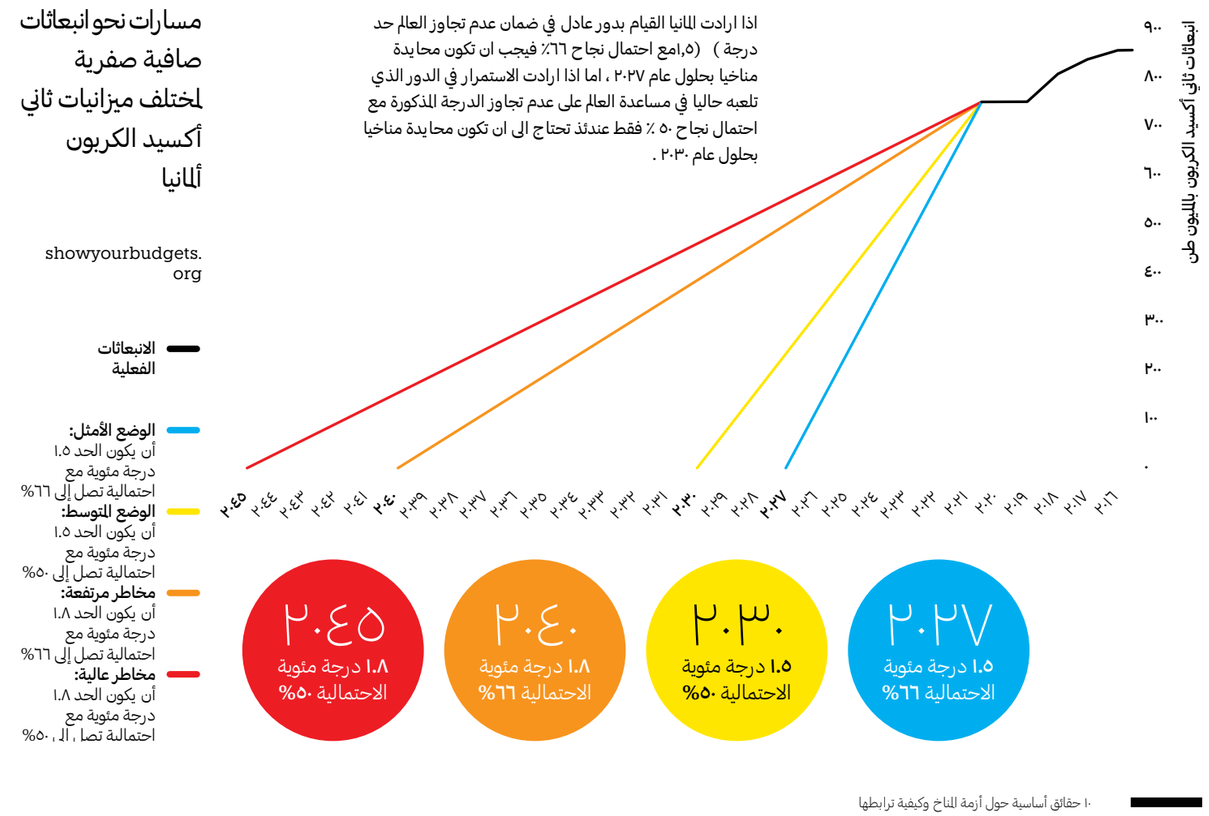

٨.
التكيف ضروري بالفعل اليوم - ولكنه ممكن فقط بشكل محدود

غالبًا ما تجادل الدول الغربية مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة بأنها تساهم بنسبة صغيرة فقط من الانبعاثات الحالية على نطاق عالمي. ولكن إذا نظرنا إلى نصيب الفرد من انبعاثات مواطني هذه الدول بدلاً من النظر في مساهمة كل دولة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، فإن التزام ألمانيا بأن تكون أكثر طموحًا بشأن حماية المناخ يصبح واضحًا فجأة. في المتوسط، يصدر كل مواطن في العالم حوالي أربعة إلى خمسة أطنان من ثاني أكسيد الكربون سنويًا. ومع ذلك، في ألمانيا، فإن معدل ما يصدره الفرد يبلغ حوالي عشرة أطنان.

لذلك فعلى ألمانيا أن تسهم كثيرا في حماية المناخ مقارنة مع معظم البلدان الأخرى، خاصة أنها تاريخياً واحدة من أكبر الدول التي تطلق الانبعاثات في العالم.

من الواضح أن ليس جميع البلدان ستقوم بتنفيذ الإجراءات المناسبة. وهذا لا يعني أنه من غير المجدي المضي قدما في اتخاذ تدابير في بلداننا. أولاً، ومن منظور اقتصادي، يمكن أن يؤدي ذلك أيضًا إلى دوامة تنافسية ذاتية التعزيز نحو حماية أكبر للمناخ. ثانيًا، فإن كل خفض في الانبعاثات يؤتي ثماره، أولا لأن كل عُشر درجة لها أهميتها، وثانيًا، لأن كل خفض يبطئ معدل الاحترار العالمي ويمنحنا مزيدًا من الوقت للتكيف.

هناك حاجة ماسة بالفعل للتكيف مع عواقب أزمة المناخ اليوم. فارتفاع درجة حرارة الأرض البالغ ١,٢ درجة مئوية والذي نشهده اليوم يجلب بالفعل المزيد من العواصف الشديدة والفيضانات والجفاف عامًا بعد عام. حتى ١,٥ درجة مئوية سيكون لها عواقب وخيمة على حياة الناس والحيوانات في جميع أنحاء العالم. كلما زاد الاحترار، كلما كانت العواقب أكثر شدة. كل عُشر درجة له أهميته.

تحدد اتفاقية باريس الإطار الذي لا يزال التكيف ممكنًا ضمنه في الحالة المثالثة. أما أكثر من ذلك، فمن المؤكد نسبيًا أنه سيتم الوصول إلى نقاط التحول بشكل متزايد، مما سيدفع الاحترار العالمي ويجعل التكيف مستحيلًا بالنسبة لـ ٨ مليارات شخص على وجه الأرض.

لذا نعم، فلكل عشر درجة له أهميته، ولكن، بعضها له أهمية أكثر من البعض الآخر.

٩.
التكيف ضروري بالفعل اليوم - ولكنه ممكن فقط بشكل محدود

يهدد انقراض الأنواع الحية بقاءنا بنفس الحدة التي تهدده أزمة المناخ، ولكن يجري الحديث عنه بدرجة أقل . عندما يفكر الناس في انقراض الأنواع الحية، فإنهم يفكرون في الدببة القطبية والأنواع النادرة. يبدو أن قلة هم الذين يفكرون في حقيقة أننا نحن البشر جزء من النظم البيئية التي تحيط بنا، والتي نعيش فيها ومنها، وأننا نشعر بذلك عندما يختل توازنها.

حتى أزمة كوفيد -١٩ لم تغير من ذلك كثيرًا. يبدو أن هناك بعض الوعي بأن كوفيد -١٩ لن يكون آخر جائحة سنشهدها - ولكن هناك القليل من الوعي بأننا نستطيع أن نغير سلوكنا في محاولة لاحتواء تهديد الأوبئة، أو على الأقل عدم زياد هذا التهديد.

١٠.
حدود تحمل الكوكب ولماذا يجب أخذها في الاعتبار

بالإضافة إلى أزمة المناخ وانقراض الأنواع الحية، هناك حدود تحمل أخرى للكوكب مثل:

- استهلاك المياه العذبة
- طبقة الأوزون
- تحمض المحيطات
- الهباء الجوي في الغلاف الجوي

تم قياس هذه الحدود لأول مرة خلال السنوات الأخيرة، ما دل على أن بعضها قد تم تجاوزه بالفعل. على سبيل المثال:

- إزالة الغابات وما يسمى بالتغييرات الأخرى في استخدام الأراضي، والتي تغير الطريقة التي تكون فيها التربة والطبيعة قادرتين على تخزين ثاني أكسيد الكربون أو إجبارهما على إطلاقه.
- إدخال كيانات جديدة مثل اللدائن الدقيقة
- تغيير الدورات البيوجيوكيميائية، وخاصة من خلال الفوسفور والنيتروجين.

لن يكون منع الأبقار من إطلاق الريح - أحد الأسباب الرئيسية لغازات الدفيئة، الميثان - كافيًا للحفاظ على أسلوب حياتنا. فهي لا زالت بحاجة إلى شرب كميات هائلة من المياه العذبة وتناول العلف، الذي غالبًا ما يُزرع كمنتج واحد لهم. هذه هي الطريقة التي تسهم بها تربية الماشية في تغيرات استخدام الأراضي، وانقراض الأنواع الحية، وإدخال الأسمدة النيتروجينية، على سبيل المثال، في التربة والمياه. للعودة إلى حدود الكوكب، حيث يمكن للحياة على الأرض أن تحافظ على نفسها، نحتاج إلى تقليل تربية الماشية بشكل كبير.

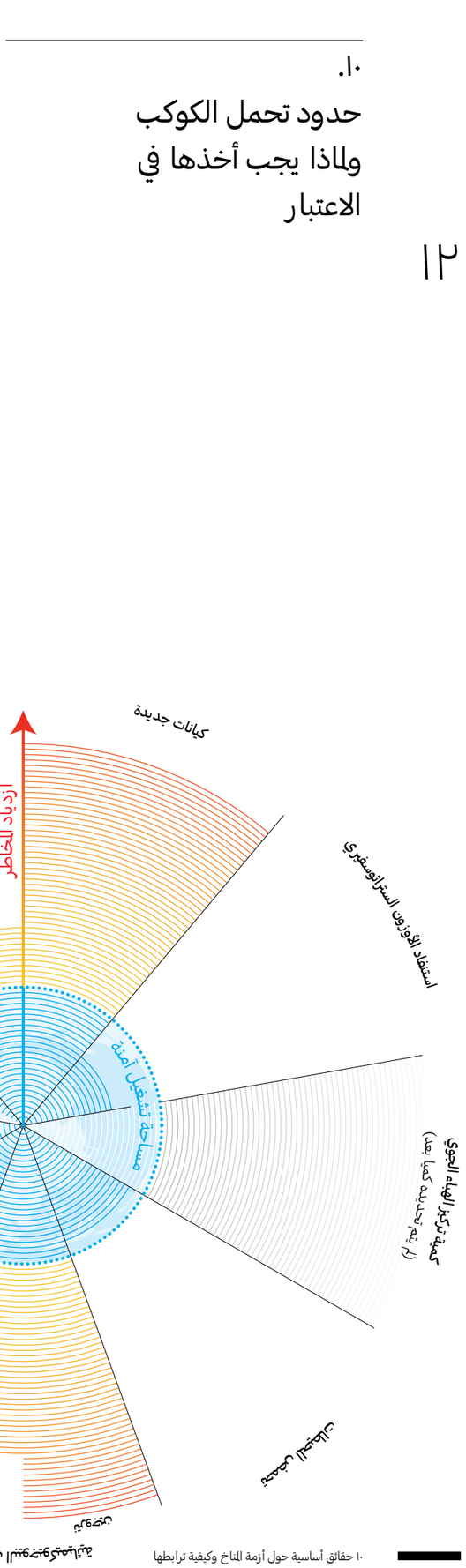

١٠ حقائق أساسية حول أزمة المناخ وكيفية ترابطها

حدود كوكبية

بناءا على التحليل:
في بيرسون وآخرون٢٠٢٢
وستيفن وآخرون ٢٠١٥
حررتن وصممت بواسطة
آزوت فور ستوكهولم
مركز المرونة

كيف أجد المواضيع؟ أزمة المناخ كموضوع متعدد الجوانب

ليس هناك حاجة بالضرورة إلى تقارير أكثر وضوحًا عن المناخ. ولكن يجب مراعاة المناخ، وإذا لزم الأمر، إبرازه في كل مكان. ولأن الآثار موجودة منذ فترة طويلة في كل منطقة من مناطق العالم، وفي كل مجال من مجالات الحياة تقريبًا، لذلك يجب على الصحفيين دائمًا أن يسألوا أنفسهم السؤالين التاليين:

١. **كيف يؤثر الموضوع الذي أكتب عنه على المناخ؟**

٢. **ما هو تأثير المناخ على الموضوع؟**

لا يجب أن تظهر كلمة «المناخ» دائمًا في العنوان الرئيسي أو حتى كجانب في موقع بارز من القصة. ولكن، وعلى غرار أزمة كوفيد - ١٩، يمكن – بل ويجب - تضمينها أينما يكون لها دورا لتقوم به.

المناخ في التقارير المحلية

إذا سلمنا بالتأثير الضئيل للدول القومية على المناخ، فلماذا يجب علينا النظر إلى المناخ على المستوى المحلي؟

- ← لأنه المكان الذي نشعر فيه بتأثيرات الحماية المتأخرة للمناخ.
- ← لأنه المكان الذي نحتاج فيه بشكل عاجل إلى إجراء تكيف مناخي.
- ← لأنه المكان الذي تتم أو لا تتم فيه تنفيذ حماية المناخ.
- ← لأنه من أجل الحماية الجادة للمناخ، لا يتعين علينا فقط خفض الانبعاثات، بل يتعين علينا أيضا إيقافها تمامًا. في كل مكان. وبأسرع وقت ممكن.
- ← لأنه لا يمكن لأي مدينة أو بلد أن يوقف أزمة المناخ بمفرده، ولكن يجب على كل كيان أن يقوم بدوره.

مثال:

تأثير مشاريع البناء المحلية على المناخ، والعكس بالعكس

- ← ما الذي يمكن عمله للتسبب في أقل قدر ممكن من الانبعاثات، فيما يتعلق بالموارد المستخدمة والمرافق المنفذة؟ كل ما يتم بناؤه اليوم سيستمر لمدة تزيد عن ٣٠ عامًا، لذلك، ومن الناحية المثالية، يجب أن يكون محايدًا مناخيًا قدر الإمكان. تتولد معظم الانبعاثات خلال فترة عمر المبنى من خلال البناء واستخدام الموارد.
- ← كيف يمكن بناء مبنى ليكون موفرًا للطاقة ومكتفيًا ذاتيًا قدر الإمكان؟ كيف سيستفيد سكان المبنى أو مستخدميه على المدى القصير والمتوسط والطويل من ذلك؟
- ← إلى أي مدى سيكون المبنى صالحًا للاستخدام في المناخات المستقبلية، لنقل في الأعوام ٢٠٣٠ أو ٢٠٤٠ أو ٢٠٥٠ أو حتى بعد تلك الأعوام؟
- ← ما هو التأثير المحلي للتغير المناخي وكيف يتم أخذه في الإعتبار في هذا المبنى؟ مثالا على ذلك، ما الذي يتم عمله لحماية المنازل والأشخاص من موجات الحرارة الطويلة أو الفيضانات؟

المناخ والقضايا الاجتماعية

أزمة المناخ هي أيضا أزمة اجتماعية. أكثر من يعاني من عواقب الاحترار العالمي هم المجموعات المحرومة لأنها تتمتع بأقل قدر من الموارد للتكيف أو لحماية نفسها من مثل هذه التغييرات. وهذا الأمر صحيح على المستويين العالمي والمحلي.

لا تستطيع الفئات المحرومة بالضرورة تحمل تكاليف مثل الكهرباء أو تكييف الهواء اللازم في موجات الحر؛ وهي تواجه صعوبة أكبر في الاستجابة لنقص مياه الشرب وفشل المحاصيل الناجم عن الجفاف أو العواصف أو الفيضانات لأنها لا تستطيع دفع أسعار أعلى للغذاء ومياه الشرب. ولدى هذه الفئات أموال أقل لإصلاح منازلها أو إعادة بنائها بعد أحداث الطقس القاسية.

في الوقت نفسه، غالبًا ما تكون هذه المجموعات هي أول من يتحمل تكاليف تدابير حماية المناخ. هذه قضية يجب أن تكون مراقبة من قبل الصحفيين بطريقة نقدية. لا ينبغي استخدام تكاليف تدابير حماية المناخ كحجة لعدم اتخاذ هذه التدابير. بدلاً من ذلك، يجب توزيع التكاليف بطريقة لا تعرض السلام المجتمعي أو التماسك الاجتماعي للخطر. في الوقت نفسه، من المهم مراقبة من هي مجموعات السكان الأكثر تضررًا أو من هي تلك الأكثر حمايةً من خلال التدابير التي يتم تنفيذها.

مثال:

أزمة المناخ كأزمة صحية

- ← الصلة بين المناخ والصحة هي طريقة جيدة لتوضيح كيفية تأثر الجميع بأزمة المناخ ولتوضيح أهمية حماية المناخ.
- ← الحرارة هي أكبر تهديد لصحتنا وحياتنا. من الواضح أن موجات الحرارة الطويلة والقاتلة مرتبطة بأزمة المناخ. تزداد احتمالية حدوث موجات الحر وتكون أكثر حدة بسبب أزمة المناخ.
- ← كيف تؤثر موجات الحر على الجسم ومياه الشرب والإمدادات الغذائية وعلى الصحة العقلية أيضا؟
- ← كيف تتأثر مثلا الفئات الضعيفة - الأسر ذات الدخل المنخفض، والأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية كانت موجودة مسبقًا، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأطفال وكبار السن؟ من يتحمل تكاليف العلاج الطبي أو الحماية؟
- ← ما الذي يمكن أن يفعله الناس لحماية أنفسهم وأحبائهم؟ ماذا الذي يجب على الحكومات المحلية القيام به؟
- ← كيف يمكن حماية المرافق الصحية من سوء الأحوال الجوية وكيف يمكن الاستعداد لذلك؟
- ← ما الذي يمكن أن تفعله المرافق الصحية لتصبح محايدة مناخياً؟ وكيف يمكن للمهنيين الطبيين المساعدة في إيصال الحاجة إلى حماية المناخ والتكيف معه؟

١٣

كيف يمكن للخبر أن يحدث فرقًا - أو كيف يمكن أن نصل إلى الناس بواسطة الخبر

السبيل للوصول إلى الإجراء المناسب هو اتخاذ قرارات مستنيرة، الأمر الذي يتطلب خطابًا مستنيرًا. الحقائق وحدها لا تكفي لضمان ذلك. من الضروري أيضًا فهم أهميتها الأكبر، واختراق آليات القمع، وفهم أوجه الترابط، وتحديد معالم الطريق للوصول إلى الحلول.

في المجتمعات التي تؤدي أدوارها، تقوم الصحافة بدور مركزي في ضمان خطاب نقدي وتمكين القرارات والإجراءات المستنيرة. كلما **أصبح الإبلاغ عن أزمة المناخ أفضل، زادت احتمالية المساعدة في إحداث تغيير في الوعي والوصول إلى نقاط التحول الاجتماعي.** هذا ليس نضالا، بل هو تنوير صحفي في أحسن الحالات.

إذن كيف يمكن للصحفيين الإبلاغ وفي نفس الوقت الإسهام بشكل بناء في الخطاب الاجتماعي؟ كيف يمكنهم إيصال التعقيدات وتحليل القضايا المفترض أنها مجردة لترتبط أكثر بالحياة الحقيقية للجمهور؟

إظهار الارتباط

لا يهتم الجميع بالمناخ، ولكن الجميع يهتم بشيء ما. وكل ذلك يتأثر بآثار الإحترار العالمي.

أزمة المناخ هي أيضا:

- أزمة صحية
- أزمة حقوق الإنسان
- أزمة إمدادات
- أزمة عدالة
- أزمة اجتماعية
- أزمة مياه
- أزمة اقتصادية
- أزمة شخصية

لكل موضوع تقريبا أبعادا بيئية. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي التفكير في المناخ باعتباره بُعدًا، ومسألة متعددة الجوانب، وإدراجه حيث يكون له دورا ليقوم به (انظر الفصل ٢).

الربط بين المشاعر والحقائق

يمكننا القيام بذلك من خلال إظهار القرب المكاني والزمني لعواقب الإحترار العالمي على سبيل المثال. فلأزمة المناخ فعليا تأثير هائل، بما في ذلك الجفاف والغابات الميتة وموجات الحرارة والعواصف والفيضانات.

هل ما زالت تبدو مجردة؟ نحللها لنصل إلى السؤال التالي: **ماذا يعني هذا بشكل ملموس لحياتنا؟**

- الجفاف ... يهدد أسعار الغذاء وإمدادات مياه الشرب.
- الغابات الميتة ... تزيد من مخاطر الانهيارات الأرضية في المناطق الجبلية.
- موجات الحر ... تهدد صحتك أو صحة والديك.
- العواصف والفيضانات ... تهدد منزلك والبنية التحتية لمنطقتك.

علينا أن **نجعل أزمة المناخ مفهومة من خلال ربطها بموضوعات مثل التقاعد وإنجاب الأطفال وشراء منزل،** بدلاً من الحديث عن الدببة القطبية البعيدة والأنهار الجليدية وعقود في المستقبل.

ومن المهم أيضًا التفكير في جميع هذه المشكلات وليس مجرد الإبلاغ عنها كظواهر فردية. فأزمة المناخ ليست حدثًا شديدا واحدا، ولكن تأثيرها يمتد لجميع المناطق وجميع مجالات الحياة – ونحن غالبًا ما لا ندرك ذلك.

التغلب على آليات الدفاع النفسي

دماغنا جيد في حمايتنا من المعلومات المرهقة لأعصابنا. فالتعامل مع آثار أزمة المناخ على حياتنا أمر مرهق عاطفياً. **تحمينا آليات الدفاع النفسي مثل قمع الحقائق غير السارة، أو الانحياز التأكيدي، من الانغماس في الحياة اليومية.** وهذه الآليات هي في الأساس طبيعية وصحية.

ويعني الانحياز التأكيدي أننا نميل إلى تفسير المعلومات الجديدة بطريقة تتناسب مع نظرتنا الحالية للعالم، حتى لو كانت قادرة على زعزعتها. ولكن فيما يتعلق بأزمة المناخ، فقد وصلت آليات التكيف النفسي هذه إلى مستوى يهدد الحياة. المهمة هي اختراقها، **للتغلب على المسافة النفسية حتى نتمكن من الاستجابة بشكل مناسب للتهديد** الذي تشكله أزمة المناخ.

للقيام بذلك، يجب أن تحتوي الصحافة على ثلاثة عناصر أساسية:

١. **الوضع الحالي:** ما هي آثار أزمة المناخ الظاهرة اليوم؟

٢. **المستقبل:** كيف سيكون شكل العالم بعد ١٠ أو ٣٠ أو ٥٠ عامًا إذا لم ننفذ تدابير فعالة لحماية المناخ الآن؟

٣. **المستقبل مع حماية المناخ:** كيف سيبدو العالم بعد ١٠، ٣٠، ٥٠ عامًا إذا نفذنا التدابير؟ كيف يمكن للأشياء أن تتغير للأفضل؟

هذا لا يعني التعامل مع جميع الجوانب على قدم المساواة وأن يكون كل مقال أو مقطع فيديو طويلاً للغاية. يمكن على الأغلب تلخيص الوضع الحالي في جملة واحدة: «نحن اليوم، مع ارتفاع درجة حرارة الأرض ١,٢ درجة مئوية، نشهد X و Y و Z». وينطبق الأمر نفسه على الظروف المستقبلية: «حاليًا، نتجه نحو ارتفاع درجة حرارة الأرض حتى ٣ درجات مئوية في عام ٢١٠٠، وهي درجة حرارة لن تتمكن حضارتنا الحالية من التكيف معها. الأطفال الذين يولدون اليوم لن يصلوا سن ٨٠ عامًا بحلول ذلك الوقت «.

إذا فقد أحد المكونات، فمن الأسهل لأدمغتنا حجب المعلومات:

← «الأمور سيئة اليوم فهل ستكون أسوأ في المستقبل؟ حسنًا، ربما، ولكن لا يمكننا فعل أي شيء حيال ذلك على أي حال - لذا لن أتطرق أيضًا إلى ذلك.»

← «هل يمكن أن تصل لهذا الوضع السيئ/ الجيد؟ حسنًا، تبدو الأمور مثل الجنة/ الجحيم ولكن الطريق بعيد جدًا على أي حال. الحقيقة ستكون في مكان ما في المنتصف.»

← «إننا بالفعل نشهد اليوم مشاكل - لكن يمكن أن يكون المستقبل أفضل؟ رائع، إذا كان هذا هو الحال والحلول معروفة، فعندئذٍ سيهتم بها شخص ما، أليس كذلك؟»

الإشارة إلى الإجراءات والحلول الممكنة

غالبًا ما يعاني أولئك الذين يتعاملون مع الحقائق المتعلقة بأزمة المناخ من التنافر المعرفي. ينشأ توتر داخلي نعاني منه كأعراض غير مرغوب بها، لأن أفعالنا تتعارض مع معرفتنا أو قيمنا. لدينا طرق مختلفة للحل. من خلال تغيير أفعالنا -أو، إذا كان ذلك يبدو صعبًا للغاية، أو أنه غير ممكن حاليًا: من خلال التقليل من حجم المشكلة، أو عن طريق الاستخفاف بسلوك المناخ الوقائي باعتباره «أخلاقيًا» أو «أيديولوجيًا» أو «مبالغًا فيه» أو «راديكاليا».

لهذا، فإن تحديد إمكانيات العمل على المستوى الفردي والبنيوي (انظر الفصل ٤) هو أمر ضروري أيضا، حتى يكون الناس أكثر قدرة على التسليم بالحقائق وفهم حجم الأزمة. هذا شرط أساسي مسبق ومهم لنكون قادرين على التصرف.

٤\ التقارير المناخية البناءة

لماذا؟

حتى لو كان من المناسب تغطية أزمة المناخ على نحو مفرط - كالطريقة التي تم بها تغطية جائحة كوفيد - ١٩ في بداياتها على سبيل المثال - فلا ينصح بذلك. يمكن أن يكون فهم نطاق أزمة المناخ مدمرًا ومسببا للخدر العاطفي. يمكن أن تبدو المشاكل مستعصية على الحل لأنها معقدة وكبيرة للغاية.

تركز التقارير التقليدية في المقام الأول على وصف المشاكل وهذا يؤدي إلى تشوهات في الإدراك العام لها. «الحديث عن تفاصيل المشكلة دون طرح الحلول لها يخلق المشاكل، والحديث عن الحلول يخلق الحلول»، وفق المعالج النفسي ستيف دي شازر؛ يتحدث علماء نفس آخرون أيضًا عن ما يسمى بالعجز المُتعلم. باختصار: **عندما نقرأ أو نسمع أو نرى بشكل متكرر تقارير تشير إلى المشكلة ولكنها لا تقدم بدائل أو حلول، فإننا نشعر بعدم القدرة على تغيير الوضع القائم.**

توصيف المشاكل هو بلا شك جزء مهم من الصحافة. ولكن، وقبل كل شيء، يجب أن يمكن هذا التوصيف الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة. لذلك يجب إعلامهم بالحلول الممكنة وفرصها ومعوقاتها. **فالتركيز على المشاكل فقط يظهر جزءا فقط من الواقع الحالي** ويشوه انطباعنا عن الوضع.

من وجهة نظر علمية، فإن الوضع واضح: **أزمة المناخ خطيرة للغاية - لكنها ليست أزمة ميؤوس منها.** ومع ذلك، هناك حاجة إلى تغيير هيكلي هائل في هذا العقد للحفاظ على ظروف معيشة لائقة لأكبر عدد ممكن من الناس. ما هي الاحتمالات التي ما زلنا نمتلكها، وأين هي العقبات، ولكن أيضًا ما هي عواقب التراخي - هذا ما يجب أن يشير إليه الصحفيون باستمرار.

كيف؟

ربط الأفراد والهياكل

يمكن للانشغال بالسلوك الفردي والخاطئ منه أن يمنع الناس من معالجة المشاكل الهيكلية الكامنة وراءه - ومن المطالبة بالحلول الهيكلية التي تمكن من تعيير السلوك الفردي. عندما يدرك الناس المشكلات، فإنهم غالبًا ما يرغبون في اتخاذ إجراءات للتغلب على تنافرهم المعرفي. لذا، فإن إعطائهم فرصًا للقيام بذلك يزيد من احتمالية عدم كبح المشكلة.

جوهر المسألة: التغييرات السلوكية الفردية ضرورية للغاية ولكن هذه التغييرات وحدها لن تحل أزمة المناخ. لذلك، فإن اللجوء إلى الحلول الهيكلية أمر ضروري. في الوقت نفسه، يمكن للتغييرات السلوكية الفردية أن تجعل الحلول الهيكلية أكثر احتمالية، بل وأن تحفزها أيضا، إذا ما نشط عدد كافٍ من الناس وقاموا بتنفيذها.

الإشارة إلى الحلول الواقعية

يتطلب إدراك **الحلول الهيكلية الواقعية والهادفة** خبرة معينة. فعلى سبيل المثال، من المهم أن ندرك أن السردية حول وقود الهيدروجين كتقنية تشبه المعجزات، أو الادعاءات بأن الابتكار الرقمي سينقذنا، بأنها سردية وادعاءات تفتقر للموضوعية. إنها أجزاء ذات صلة بالتحول الضروري ولكنها، وبمفردها، لن تكون كافية.

بشكل عام، هناك حاجة إلى **تغييرات منهجية كبيرة في جميع المجالات الممكنة.** **وهذا يتطلب** تحولاً في الزراعة والغذاء والطاقة والبناء والنقل. وكما أوضحنا، من أجل الامتثال لاتفاقية باريس، يجب خفض الانبعاثات العالمية إلى النصف بحلول عام ٢٠٣٠. ولكي تساهم بحصتها بشكل عادل، سيتعين على الدول الصناعية الغربية التحرك بشكل أسرع. إننا **بحاجة إلى تقنيات وإجراءات يمكن تنفيذها بشكل مباشر**. أي شيء إضافي نخترعه هو شيء عظيم ولكن لا يمكننا الاعتماد عليه لإنقاذنا.

مثال:

الموضوع الرئيسي: استراتيجيات الحد من الانبعاثات

الزاوية البناءة: تخطط حكومتك لخفض الانبعاثات بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠. ولا يبدو الأمر جيدًا فيما يتعلق في الانتقال في مجال الطاقة. لكن كيف يمكنها تحقيق هدفها، وربما أكثر من ذلك؟

الفهم العميق وتوفير الأدلة: الدوافع الرئيسية إلى جانب إنتاج الطاقة هي:

- ← استهلاك الطاقة
- ← الزراعة والنظم الغذائية
- ← استخدام الأراضي
- ← التنقل
- ← البناء والتدفئة

ما هو الوضع الحالي؟ ما الذي يجب تغييره؟ وإلى أي مدى ستستفيد الدول والمجتمعات والاقتصاد من التغيرات على المدى القصير والمتوسط والطويل؟ ما الذي يمكن تنفيذه بالفعل؟ كيف سيساعد هذا في جعل الناس والاقتصاد أكثر مرونة ويوفر التكاليف في المستقبل؟ ما الذي يمكن للأفراد عمله للمساهمة في ذلك - ما الذي يجب على الحكومات عمله لجعل التصرف المناسب ممكنًا لأكبر عدد ممكن من الناس؟

المعوقات: تقليل الانبعاثات في المجالات الأخرى لا يجعل الجهود المبذولة تجاه انواع الطاقة المتجددة أقل ضرورة وإلحاحًا.

الأركان الأربعة لصحافة الحلول

من شبكة صحافة الحلول

١. تركز القصة التي القائمة على إيجاد الحلول على الاستجابة لمشكلة اجتماعية – وكيفية نجاح هذ الاستجابة أو سبب عدم نجاحها.

٢. تستخلص هذه الصحافة الدروس التي تجعل الاستجابة ملائمة ومتاحة للآخرين. وبعبارة أخرى، فإنها تقدم نظرة أكثر تعمقا.

٣. تبحث صحافة الحلول عن الأدلة - البيانات أو النتائج النوعية التي تظهر الفعالية (أو عدمها). قصص الحلول صريحة مع الجمهور حول الدليل وما يخبرنا أو يخبرنا به هذا الدليل. يمكن أن تكون الاستجابة المبتكرة بشكل خاص قصة جيدة حتى بدون الكثير من الأدلة ولكن على المراسلين/ات، على أي حال أن يتسموا بالشفافية بشأن النقص وفي بيان السبب الذي يجعل الاستجابة جديرة بالنشر.

٤. تكشف قصص الحلول عن أوجه قصور الاستجابة او غيابها أمر مثالي، وما يعمل جيدًا في مجتمع ما قد يفشل في مجتمع آخر. المراسلون/ات المسؤولون يغطون ما لا ينجح في الاستجابة ويضعونه في سياقه. بعبارة أخرى، يعد الإبلاغ عن المعوقات أمرًا ضروريًا.

مثال:

الموضوع الرئيسي: التصحر

الزاوية البناءة: كيف تؤثر «الغابات الصغيرة» – المتكيفة مع الموقع، والنظم الإيكولوجية الحرجية في المناطق الحضرية المتنوعة للغاية - على المناخ المحلي، وتعزز التنوع البيولوجي وتجعل المدن أكثر قدرة على التأقلم من حيث التكيف مع المناخ، على سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بالأمطار الغزيرة. كما أنها توفر مجموعة متنوعة من خدمات النظام البيئي ولها آثار اجتماعية إيجابية، مثل زيادة جودة الحياة في المدن، والمساهمة في التوازن الاجتماعي أو التكامل الاجتماعي، من خلال إنشاء أماكن مجانية للترفيه المحلي في الأماكن العامة.

الفهم العميق وتوفير الأدلة: يتم إظهارها بشكل أفضل من خلال تصوير مشروع قائم، ربما في منطقتك، والتحدث إلى الخبراء.

المعوقات: حتى إذا تم تنفيذ المشاريع بمساعدة السكان المحليين، فإنها تتطلب تخطيطًا ومراقبة خاصة بالموقع للتأكد من أن الأشجار المزروعة ستصبح في الواقع أنظمة بيئية عاملة. على الرغم من أن «الغابات الصغيرة» تساعد في تقييد ثاني أكسيد الكربون، ولكن، ولكي يكون لها تأثير ملحوظ، يجب تنفيذ الحلول القائمة على الطبيعة على نطاق واسع.

كيف لا...

لا تتعلق الصحافة البناءة بالتواصل «الإيجابي» أو التشجيع على تبني حلول معينة، ولكنها تتعلق بالإشارة البناءة لمسارات العمل الممكنة. وهذا يتطلب تقارير نقدية ومستنيرة ومعلومات واضحة. ويجب أن توضح المساهمات أيضًا المعوقات وتزن البدائل.

في أزمة المناخ، لم يتبق سوى القليل من الوقت للتغييرات الضرورية لذا لا يستطيع الصحفيون التراجع إلى مجرد انتقاد المقاربات. السؤال الذي يجب طرحه هو: ماذا الآن؟ تحاول التقارير البناءة الإجابة عن هذا السؤال الإضافي، وهو سؤال تواجهه على أي حال جميع التقارير في الأزمات الحادة.

إنها لا تتعلق أيضا بالتشجيع على مقاربات معينة أو الانحياز إلى جانب معين. الصحافة الموجهة نحو الحلول لا تقدم مطالب-إلا في مقالات الرأي. بدلاً من ذلك، فهي توضح، على سبيل المثال، العلاقات السببية. بالطبع، بإمكاننا أن نقرر ضد التدابير التي تقود التحول في الطاقة والنقل اليوم ولكننا بعد ذلك لا نمنع الانبعاثات الآن كما يتعين علينا، وهكذا نكسر أهدافنا المناخية ونعرض مستقبلنا المشترك للخطر. هذا موقف مركزي: لنشرح ونقيم بدلاً من أن نوجه.

١٥ البحث في قضايا المناخ

غالبًا ما يكون الأشخاص الذين يجرون أبحاثًا متعمقة حول تأثيرات المناخ المحلية وتدابير التكيف أول الحاصلين على أخبار حصرية. وبسبب نقص الوعي والمعرفة بأزمة المناخ، غالبًا لا يكون هناك إدراك بأهميتها من قبل الزملاء والزميلات والسياسيين وعامة الناس.

بشكل عام: من أجل التمكن من الإبلاغ عن الموضوعات والتطورات المتعلقة بأزمة المناخ وتقييمها جيدًا، هناك حاجة إلى خبرة معينة. لكن داعي للقلق، فهذه الخبرة ستتطور مع مرور الوقت. فبمجرد فهم الحقائق الأساسية والصلات، سيتم التقدم شيئًا فشيئًا.

الوضع يشه ما حصل في أزمة كوفيد - ١٩. من المهم أن يكون لدى جميع الصحفيين والصحفيات معرفة أساسية بأهم الأمور المترابطة، ليأخذوا في الاعتبار الدور الذي تقوم به في تقاريرهم ومن ثم مناقشتها بطريقة مستنيرة في غرف الأخبار أو فرق التحرير. هذا لا يعني أن نصبح خبراء في الأمراض المعدية. ومع ذلك، فمن المستحسن أن تقوم فرق التحرير بتعيين أو تدريب العديد من هؤلاء الخبراء. بإمكان هؤلاء الخبراء تقييم التطورات الجديدة في المؤتمرات التحريرية ومساعدة الزملاء والزميلات في الاستفسارات والنصائح حول المصادر وجهات الاتصال في العمل التحريري اليومي.

الموضوعات الهامة ومقاربات البحث:

التكيف المحلي

لقد بدأ الشعور اليوم بعواقب أزمة المناخ، وسيتم الشعور بها أكثر فأكثر في السنوات والعقود القادمة. وتشمل الأسئلة التي تظهر على الأرض ما يلي:

- ما هي تدابير التكيف المطلوبة محليا؟ ما هي معوقات التكيف؟
- من أي البلدان والمناطق والشركات والأفراد يمكننا التعلم؟
- الكلمات المفتاحية: أمن مياه الشرب، الأمن الغذائي، أمن الطاقة، الحماية من الحرارة، الحماية من الفيضانات، أضرار العواصف، الجفاف، انتشار الأمراض.

- ما هي تدابير التكيف التي تتخذها الحكومات المحلية والوطنية على أرض الواقع؟ هل هناك خطط لهذه الإجراءات؟ هل يتم تنفيذ هذه الخطط؟
- هل هناك برامج دولية ودعم لها؟
- ماذا بإمكان المواطن القيام به، إذا كان هناك فعلا مجالا لذلك، لحماية نفسه وعائلته؟

تدابير حماية المناخ المحلية والوطنية

يجب تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في جميع القطاعات، لوقف الاحترار العالمي في أسرع وقت ممكن. هذا يقودنا إلى الأسئلة التالية:

- هل لدى الشركات والحكومات أهداف مقابلة؟
- هل لديها خطط لكيفية تحقيق هذه الأهداف؟
- إلى أي ما مدى تعمل هذه الخطط على تحقيق تلك الأهداف؟
- أين يستمر بناء هياكل الوقود الأحفوري وتعزيزها وتمويلها ودعمها؟
- إلى أي مدى هناك جدوى من الناحية الاقتصادية - على المدى القصير والمتوسط والطويل - في المضي قدمًا في التحول بأسرع ما يمكن؟

مثال:

الموضوع الرئيسي: تأثيرات المناخ على مرافق المياه

الزاوية البناءة: لا تتعرض إمدادات المياه العذبة للخطر بسبب الجفاف فحسب، بل أيضًا بسبب العواصف والفيضانات، وانخفاض جودة مياه المصدر، وارتفاع مستوى سطح البحر، وجاهزية المرافق العامة. ما الذي يمكن أن تفعله الحكومة المحلية لحماية مرافق المياه في بلدك أو مجتمعك؟

الفهم العميق وتوفير الأدلة: ينصح مركز موارد التكيف مع تغير المناخ في الأمم المتحدة (ARC-X) السلطات بإنشاء بنية تحتية جديدة، وزيادة كفاءة النظام، ونمذجة مخاطر المناخ، وتعديل استخدام الأراضي، وتعديل الطلب على المياه، ومراقبة القدرات التشغيلية، والتخطيط لتغير المناخ وإصلاح المرافق وتجهيزها. كيف سيبدو هذا في مناطقكم؟

المعوقات: التكيف ضروري بالفعل ولكنه ممكن فقط إلى حد معين. إن لم نقم بتنفيذ حماية فعالة للمناخ بأسرع ما يمكن وبشكل شامل لوقف الاحترار العالمي، فسيكون التكيف صعبًا ومستحيلًا. وستحدد الموارد المالية والظروف المحلية والوعي السياسي بحالة الطوارئ والفساد أيضًا فيما إذا كانت تدابير التكيف تنفذ وكيفية تنفيذها وفيما إذا كانت هذه التدابير ملائمة.

٦\ الخبراء وقواعد البيانات والمصادر

الأدوات والمصادر وقواعد البيانات

متعقب العمل المناخي
CLIMATE ACTION TRACKER

متعقب العمل المناخي هو مشروع علمي مستقل يتعقب العمل المناخي الحكومي ويقيسه وفقًا لاتفاقية باريس المتفق عليها عالميًا بهدف «الحفاظ على درجة الاحترار على أقل بكثير من درجتين مئويتين، ومواصلة الجهود للحد منه إلى ١,٥ درجة مئوية».
← climateactiontracker.org

مؤشر أداء تغير المناخ
CLIMATE CHANGE PERFORMANCE INDEX

مؤشر أداء تغير المناخ (CCPI) هو أداة لتمكين الشفافية في السياسات المناخية الوطنية والدولية. يستخدم المؤشر إطارًا موحدًا لمقارنة الأداء المناخي لـ ٥٩ دولة والاتحاد الأوروبي، التي تطلق معًا ٩٢ ٪ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية. يتم تقييم أداء حماية المناخ ضمن أربع فئات: انبعاثات غازات الدفيئة والطاقة المتجددة واستخدام الطاقة وسياسة المناخ.
← ccpi.org

تقرير فجوة الانبعاثات الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNEP EMISSIONS GAP REPORT

تتعقب سلسلة «تقرير فجوة الانبعاثات (EGR)» التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تقدمنا في الحد من الاحترار العالمي إلى درجة أقل بكثير من ٢ درجة مئوية والسعي إلى الوصول إلى ١,٥ درجة مئوية وفقا لاتفاقية باريس. منذ عام ٢٠١٠، قدم التقرير تقييمًا سنويًا يستند على العلم للفجوة بين انبعاثات غازات الدفيئة العالمية المقدرة في المستقبل إذا نفذت البلدان تعهداتها في التخفيف من آثار تغير المناخ، وأين ينبغي أن تكون هذه البلدان، من أجل تجنب أسوأ آثار تغير المناخ.
← unep.org/resources/emissions-gap-report

المؤشر العالمي للمخاطر المناخية
GLOBAL CLIMATE RISK INDEX

من هم الأكثر معاناة من الظواهر الجوية الشديدة؟ يحلل المؤشر العالمي للمخاطر المناخية المدى الذي تأثرت به المناطق والبلدان بمخاطر مرتبطة بالطقس مثل العواصف والفيضانات وموجات الحرارة وما إلى ذلك.
← germanwatch.org/en/cri

تقارير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC)

حاليا، يعقد الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) دورة التقييم السادسة. وقد تم بالفعل نشر تقارير من ثلاث مجموعات عمل حول الأساس العلمي الفيزيائي لتغير المناخ وتأثيراته والتكيف والقابلية للتأثر به والتخفيف من آثاره، وأيضا تم نشر الكثير من المعلومات الإقليمية والرسومات الحية. أدناه بعض الروبط الهامة:
← ipcc.ch/ar6-syr
← interactive-atlas.ipcc.ch
← ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_Annex-I.pdf

الملخصات القُطرية من مركز المناخ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر
COUNTRY PROFILES FROM THE CLIMATE CENTRE ICRC

يهدف مركز المناخ إلى مساعدة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وشركائها على التقليل من آثار تغير المناخ والظواهر الجوية الشديدة على الشعوب الضعيفة. ويوفر المركز ملخصات قطرية توضح الأثار المترتبة عن تغير المناخ وقابلية التأثر بها:
← climatecentre.org/wp-content/uploads/RCCC-ICRC-Country-profiles-Region_Middle_East.pdf

...مراقبة المناخ
CLIMATE WATCH

توفر المنصة عبر الإنترنت بيانات مناخية مفتوحة، وموارد بصرية وغير بصرية لجمع رؤى حول التقدم الوطني والعالمي المخرز بشأن تغير المناخ. وتجمع المنصة العشرات من مجموعات البيانات للسماح للمستخدمين بتحليل المساهمات المحددة وطنياً (NDCS) بموجب اتفاقية باريس ومقارنتها، والوصول إلى بيانات الانبعاثات التاريخية، واكتشاف إمكانية استفادة البلدان من أهدافها المناخية واستخدام النماذج لرسم مسارات جديدة لمستقبل تنخفض فيه انبعاثات الكربون.
← climatewatchdata.org

غلوبال فورست وتش (منظمة رصد الغابات العالمية)
GLOBAL FOREST WATCH

غلوبال فورست وتش هي منصة عبر الإنترنت توفر البيانات والأدوات لرصد الغابات وتسمح لأي شخص بالوصول إلى معلومات شبه فورية حول مكان وكيفية تغير الغابات في جميع أنحاء العالم.
← globalforestwatch.org/map

النظام العالمي لرصد البيئة/برنامج المياه
GLOBAL WATER QUALITY DATABASE GEMSTAT

يتم تشغيل قاعدة البيانات ونظام المعلومات GEMSTAT من قبل المركز الدولي للموارد المائية والتغير العالمي (ICWRGC) في كوبلنز، ألمانيا، في إطار النظام العالمي لرصد البيئة/ برنامج المياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). يقدم ويقدم النظام بيانات عن جودة المياه للمياه الجوفية والسطحية، مما يوفر نظرة عامة عالمية عن حالة المسطحات المائية والاتجاهات على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية.
← gemstat.org

مستكشف المياه السطحية العالمي
GLOBAL SURFACE WATER EXPLORER

آلة زمنية افتراضية ترسم الموقع والتوزع الزماني لأسطح المياه على نطاق عالمي على مدى العقود الماضية. كما يوفر هذا المستكشف إحصاءات لدعم اتخاذ قرارات مستنيرة في إدارة المياه بشكل أفضل.
← global-surface-water.appspot.com

جوجل ايرث تايم لابس إي
GOOGLE EARTH TIMELAPSE

يجمع محرك Google Earth كتالوج متعدد البيتابايتات لصور القمر الصناعي ومجموعات البيانات الجغرافية المكانية مع إمكانات تحليلية على نطاق الكواكب. يستخدم العلماء والباحثون والمطورون Earth Engine لاكتشاف التغييرات وتعيين الاتجاهات وتحديد الاختلافات على سطح الأرض.
← earthengine.google.com

أوبن كوربوريتس
OPEN CORPORATES

قاعدة بيانات كبيرة مفتوحة للشركات حول العالم. تحتاج إلى حساب مجاني للوصول إلى المعلومات:
← opencorporates.com

الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة

توفر إحصاءات عامة عن البيئة والمناخ عن كل بلد:
← unstats.un.org/UNSDWebsite

منظمة «مشروع السحب»
PROJECT DRAWDOWN

تسعى هذه المنظمة غير الربحية إلى مساعدة العالم على الوصول إلى «الخفض» - النقطة الزمنية المستقبلية عندما تتوقف مستويات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عن الارتفاع وتبدأ في الانخفاض بشكل مطرد. تقدم المنظمة على صفحتها الرئيسية لمحة عامة عن الحلول المناخية المختلفة حول العالم.
← drawdown.org

موارد للصحفيين

قاعدة بيانات الجنوب العالمي المناخية
GLOBAL SOUTH CLIMATE DATABASE

قاعدة بيانات الجنوب العالمي المناخية هي قاعدة متاحة للجمهور ويمكن البحث فيها عن العلماء والخبراء في مجالات علوم المناخ والسياسة والطاقة. يهدف المشروع، الذي أنشأته كاربون بريف بدعم من شبكة أكسفورد للصحافة المناخية التابعة لمعهد رويترز، إلى ضمان تمكين الصحفيين في جميع أنحاء العالم من الاتصال بخبراء المناخ من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ.
← carbonbrief.org/global-south-climate-database

صور المناخ
CLIMATE VISUALS

مكتبة صور تسعى إلى توفير صحافة مصورة بناءة لمواضيع تتمحور حول تغير المناخ. بعد التسجيل، يمكن لمستخدمي المكتبة مشاهدة المحتوى الذي يناسب ملفاتهم الشخصية واحتياجاتهم، والبحث عن طريق الكلمات الرئيسية، والبلد، والموضوعات، والأسباب، والتأثيرات، والحلول، والتواريخ، وأنواع الترخيص والمصادر.
← climatevisuals.org

كربون بريف
CARBON BRIEF

يغطي موقع كربون بريف Carbon Brief في المملكة المتحدة آخر التطورات في علوم المناخ وسياسة المناخ وسياسة الطاقة. وينشر الموقع مجموعة واسعة من المحتوى، بما في ذلك شروحات علمية ومقابلات وتحليلات ويقوم بالتحقق من صحة الأخبار، ويرسل ملخصات يومية واسبوعية بالبريد الإلكتروني للتغطية الصحفية والإلكترونية.
← carbonbrief.org

مشروع «تحليل أسباب أحداث الطقس العالمي»
WORLD WEATHER ATTRIBUTION PROJECT

يوفر المشروع تقييم علمي جيد التوقيت لأحداث الطقس الشديدة الحالية ويقدم دليلًا للصحفيين حول كيفية التعامل مع تقييم هذه الأحداث.
←
worldweatherattribution.org/reporting-extreme-weather-and-climate-change-a-guide-for-journalists

شبكات الصحافة الدولية

مبادرة «تغطية المناخ الآن»
COVERING CLIMATE NOW

تتعاون المبادرة مع الصحفيين وغرف الأخبار لإنتاج قصص مناخية أكثر وعيا وإلحاحًا، ولجعل المناخ جزءًا من كل تخصص في غرفة الأخبار - من السياسة والطقس إلى الأعمال والثقافة – وللدفع باتجاه حوار عام يخلق جمهورًا متفاعلًا. إنها تقدم النصيحة لغرف الأخبار، وتتشارك أفضل الممارسات، وتقدم موارد للتقارير التي تساعد الصحفيين على ترسيخ تغطيتهم في العلوم وتنتج قصصا لها صدى لدى الجماهير.
← coveringclimatenow.org

سلك الطاقة النظيفة CLEAN ENERGY WIRE -
الصحافة للتحول في الطاقة

سلك الطاقة النظيفة هي شبكة دولية مقرها في ألمانيا تزود الصحفيين بالمعلومات لتمكينهم من إعدار تقارير مطلعة ومتعمقة عن تحول الطاقة. وهذه الشبكة متاحة لدعم الصحفيين في عملهم وتعرض المساعدة في البحث، وتوفر المعلومات الأساسية والمساعدة في العثور على الأشخاص المناسبين لمقابلتهم والتحدث معهم في مجموعة متنوعة من الموضوعات.
← cleanenergywire.org

شبكة أكسفورد للصحافة المناخية
OXFORD CLIMATE JOURNALISM NETWORK

تعمل شبكة أكسفورد للصحافة المناخية (OCJN) مع مجتمع عالمي من المراسلين والمحررين عبر التخصصات لتحسين جودة التغطية المناخية وفهم وتأثيرها في جميع أنحاء العالم. وشبكة أكسفورد للصحافة المناخية هي برنامج في معهد رويترز وتتمثل مهمتها في مساعدة الصحفيين والمحررين والمديرين التنفيذيين لوسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم على تطوير تغطيتهم لتغير المناخ.
←
reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/oxford-climate-journalism-network

شبكة صحافة الحلول
SOLUTIONS JOURNALISM NETWORK

تتمثل مهمة الشبكة في تحويل الصحافة ليتمكن جميع الناس من الوصول إلى الأخبار التي تساعدهم على تصور وبناء عالم أكثر إنصافًا واستدامة. وتوفر الشبكة «مختبر تعلم» ومجموعة من أفضل الممارسات في مجال صحافة الحلول، وكذلك حول المناخ.
← solutionsjournalism.org